



مِثْبَاتُ الْحَوَالِي

شوال ١٤٢٨ هـ

شهرية مسقط

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام / شعبة الشؤون الفكرية والثقافية - في العتبة الكاظمية المقدسة - العدد السنوي الأول

أتهاد في شرع النبي محمد
قبور بنيهِ الطاهرين عينا

جهود متواصلة لاستكمال
أرضية الصحن الشريف



المباشرة بإعمار
حجرات العتبة المطهرة



المباشرة بتظليل
الصحن الكاظمي



كلهة العدد

الحمد لله على ما اعطانا وله الشكر على ما اولانا ونسلم على حبيبه ومصطفاه الصادق الامين واله الطيبين المنتجبين.. الان وبعد ان ودعنا شهر الله واقصر عيوننا سبحاته باطلاة شوال الذي جعل الله غرته للمسلمين عيداً ولمحمد (ﷺ) ذخراً وشرفاً وكرامةً ومزياداً.

تندرج بنا عجلة أطيافنا ومشاعرنا الى حيث التاريخ المشرق وتجرنا عربة الزمن الى ابعده نقطة في قسمة ذلك الصرح الممرد العظيم الذي كانت منه البداية وستبقى منه البداية للانطلاق الى سمو النفوس وعلوها بداية الوحي والرسالة والجهاد حيث كان لشهر شوال نصيباً من الفتح الالهي حين شمر صاحب الرسالة العظيمة (ﷺ) عن معجزته الاخرى والتي تعدل القران المعجزة الاولى... بلى اظهرها على الملا وصرح بها في خضم الاقدار حيث اشتباك الاسنة وتكسر الصفايح وتبعثر المسلمين في دوامة معركة احد حينما لم يمتثلوا لأمر رسول الله (ﷺ) ظهر هنالك علي بن ابي طالب (ﷺ) في محطته الجهادية الثانية بعد (بدر الكبرى) ليهجر العقول ويحير الالباب لم تكن (معركة احد) هزيمة للايمان اطلاقاً بل كانت الهزيمة لمن لم يطمع الله ورسوله وانما كانت انتصاراً للايمان الذي تجسد في عظمة محمد (ﷺ) وبسالة ابن عمه وحاميه وثباته وهو يرد عنه الكتيبة تلو الكتيبة حينما اصيب (ارواحنا له الغداء).. والانتصار الحقيقي والمعجزة الالهية تتجلى في ان تتكالب الكتاب والفرسان من المشركين على شخص النبي الاكرم (ﷺ) بالانقضاض عليه والخلاص من الدعوة الالهية الى الابد فتجلى الغيرة ويبقى رسول الله (ﷺ) وابن عمه الفتى الشجاع الذي اهتزت لبيسالته السماء منادياً في الافاق جبريلها: (لافتى الاعلى لاسيف الاذو الفقار) اي معجزة تتجلى في صمودك يا رسول الله.. واي معجزة تتأكد بشجاعتك يا فتى الفتان يا ابا الحسن... انه حقاً النصر الميسر هذا النصر والشجاعة التي ترجلت في محطته التالية وهي (معركة الخندق) حين برز الايمان كله الى الشرك كله يوم عدلت ضربة علي عبادة الثقيلين كل هذه المآثر قد اذهلت اعداء الله ورسوله وازرت بالمنافقين الذين كانوا ولا زالوا هم وابنائهم وذرائعهم يترصون ويتحينون الفرص للنيل من عظمة الاسلام الحقيقي ورموزه الخالده وتتوالى المؤامرات ضد اهل البيت واتباعهم حتى تصل الايادي الائمة الى سادس الائمة الاطهار الامام جعفر الصادق (ﷺ) والذي تمر علينا في الخامس والعشرين من هذا الشهر ذكرى استشهاد الائمة.. الذي ملاصيته الافاق واستطاع ان يؤسس اكبر جامعة اسلامية في عصره نشر من خلالها علوم محمد وال محمد (ﷺ) وبيتها عبرها تعاليم الدين الاسلامي الحنيف التي استقاها من منابعه الاصيله... فلا مناص ونحن نقف في وجه التحديات المصيرية وامام هذه المرحلة الصعبة في عراقنا الحبيب من ان نأخذ جانب الحيطة والحذر من المؤامرات التي يراد بها الايقاع بين ابناء الوطن الواحد وبالاخص من اتباع ال البيت عليهم السلام وان نسعى الى كبح جماح الاعداء بلمعة الشمع ورأب الصدع والحفاظ على الوحدة الوطنية من اجل بناء مستقبل زاهر وعراق امن.. رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات انك سميع مجيب.

أحزان
بقية الفرقد

صورة نادرة لقبور ائمة البقيع قبل تهديمها

حرصت الامم المتمدنة على تخليد رموزها والحفاظ على

تراثها التاريخي من خلال بناء القبور والاضرحة لعظمتانها، من علماء وقادة وملوك وزعماء فهم يحافظون عليها بتشديد صرح وبناء شامخ فوقها ففي جميع بقاع العالم هناك المساجد والمراقد والقبور وعلى وجه الخصوص في مجتمعنا الاسلامي يعد الحفاظ على مقابر الاولياء جزءاً من معتقدات الامة الاسلامية فقد أكد الإمام الصادق (ﷺ) على ذلك من خلال حديثه: (من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة) وتعد قبور الائمة الاطهار مساجد للتعبد والاستغفار، ويزخر عراقنا الحبيب بتلك المقدسات من قبور الائمة الاطهار وابنائهم واحفادهم ومحبيهم ولتلك الاضرحة قباب ومنازل مزينة بنقوش وزخارف تمتد في عمق التراث الاسلامي والمسلمون يقصدون هذه المشاهد المقدسة من كل بقاع العالم ويدعون لانفسهم بدعوات خالصة في هذه الروضات العظيمة مصداقاً لقوله تعالى: (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحسب المطهرين) التوبة ١٠٨. وفي بداية القرن الرابع عشر الهجري ظهرت فنة ضالة حسبت نفسها على الاسلام وهي (الحركة الوهابية) تدعي التوحيد الخالص وتنسب ما سواها من الفرق والمذاهب الاسلامية الاصيله الى الكفر والشك كذلك تعتقد بان تلك القبور (قبور اهل بيت النبي ﷺ) ماهي الا مظاهر شرك وان زائريها مشركون فيستبيحون دمايتهم ونهب اموالهم مستندين في عقائدهم الشاذة الى ادلة عقيمة ما انزل الله بها من سلطان، تاركين وراء ظهورهم الروايات والاحاديث الصحيحة والمتفق عليها لدى جميع المسلمين من ثواب وفضل زيارة قبور المؤمنين اسوة بالنبي والبيته ﷺ واصحابه الاخيار فقد كانوا يزورون قبور امواتهم للترحم عليهم والاستغفار لهم، كما ان رسول الله ﷺ يقول (حرمة المسلم ميتاً كحرمة حياً) كما اكدها الله سبحانه ونبيه الكريم بالآيات والاحاديث ومنها قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى)، وقال ﷺ: (اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وهوى). وهذه الدلائل القطعية تلزم جميع المسلمين الحفاظ على حرمة قبور الاموات وخصوصاً ائمة اهل البيت (عليهم السلام) والصالحين من

اتباعهم، لكن الوهابيين عميت قلوبهم وابصارهم على مراقد الائمة في البقيع (الامام الحسن والسجاد والباقر والصادق كذلك قبر فاطمة بنت أسد وأم البنين وزوجات النبي كما هدموا قبر الحمزة ابن عبد المطلب (ﷺ) وسواوا قبورهم بالأرض وذلك في الثامن من شوال عام ١٣٤٤ هـ ولم يرعوا حرمة قبور اهل البيت (ﷺ)، وكما قال الشاعر:

لمن القبور الدارسات بطيبة

عفت لها اهل الشقا آثارا

قل للذي أفتى بهدم قبورهم

ان سوف تصلى في القيامة نارا

أعلمت أي مراقد هدمتها؟

هم للملائك لا تزال مزارا

ولم يكتفي الوهابيون بهدم قبور البقيع بل

امتدت ايديهم الائمة الى هدم قبور بني

هاشم في مكة المكرمة (مقبرة المعلى) التي

تظم سادة وشيوخ البطحاء ومنهم عبد

المطلب جد النبي الاكرم وعمه ابو طالب

وولديه القاسم وابراهيم وزوجته خديجة

الكبرى (ﷺ) وبهذه الانتهاكات تطاولوا

على حرمة الله ورسوله على مرأى ومسمع

المسلمين في كل أرجاء المعمورة (وسيعلم

الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

الشعراء ٢٢٧.

وللتاريخ نذكر ان مسلمي العراق وعموم

المسلمين في العالم اعتبروا ذلك اليوم يوم

حزن وأسى فأقيمت المآتم الحزينة في

المساجد والجوامع وأمتلات الشوارع

باعلام الحداد المنكسة احتجاجاً على تلك

الجريمة النكراء وبعثوا باستنكرات شديدة

اللهجة الى حكام آل سعود وبذلوا جهوداً

ضائعة لاعادة بناء تلك المراقد الشريفة،

ومازال الأصرار التكفيري متواصلاً حتى

استطالت تلك المعاول نفسها وتجرات على

هدم مرقدى الامامين العسكريين عليهما

السلام وهم يتوعدون بهدم جميع المراقد

الكريمة لال بيت النبوة والرسالة التي

تبركت بها بقاع الأرض.

ومن على هذا المنبر (منبر الجوادين) الحر

وباسم كل العراقيين الشرفاء والمواين لال

البيت ﷺ تطالب الجهات الرسمية المختصة

ان تضع في اولويات مهامها مسالة الحفاظ

على المراقد المقدسة لنلا تطالها ايادي

التكفير كما نطالبهم بالتعجيل في بناء مرقدى

الامامين العسكريين ﷺ في سامراء وكل ما

يخص قبور ومزارات الاولياء الصالحين في

عراقنا الحبيب.

مراحل تطوير واعمار

العتبة الكاظمية المقدسة



حرص مجلس الإدارة في العتبة الكاظمية المقدسة على مواكبة ومتابعة عملية الاعمار الجارية في الصحن الشريف ايمانا منها في الاسراع باتجاز كافة المشاريع المخطط لها، حتى يظهر هذا الصرح المقدس بابلهي واجمل صورة، ولاجل نجاح عملها وضعت ادارة العتبة اعضائها مشرفين على اقسام وشعب العتبة ليكونوا قريبين من هذه الاقسام ومعرفة احتياجاتها والمعوقات التي تقف عقبة في اداء عملها، ليتسنى للأعضاء تذليلها خدمةً للإمامين (عليه السلام) ومن بين الاعضاء، التقينا بالمهندس مهدي سلمان السعدي المشرف على بعض هذه الاقسام.

من اين اكتسب مجلس الإدارة شرعيته الدستورية؟

ج - اكتسب المجلس شرعيته الدستورية من قانون العتبات المقدسة رقم

(١٩) لسنة ٢٠٠٥ والذي يجزي بتشكيل مجلس ادارة العتبات المقدسة ويتكون من رئيس المجلس ونائبة وخمسة اعضاء يتم اختيارهم حسب الكفاءة والنزاهة وحسن السيرة ويكون اتخاذ القرارات بالتصويت .

ما هي المهام التي يقوم بها مجلس الإدارة؟

ج - ان مهمة مجلس الإدارة، هي رسم السياسات الادارية والمالية وغيرها من امور العتبة وتم ايضاً وضع نظام داخلي للمجلس في جلسته المرقمه (١٨) في ١٣/١/٢٠٠٧ وتتكون بنود هذا النظام الداخلي من عدة مواد توضح صلاحيات المجلس ورئيسه وتشكيل الاقسام التنفيذية الموجودة في العتبة.

ما هي الطرق المعتمدة في تنفيذ المشاريع؟

ج - يتم تنفيذ المشاريع على ثلاث طرق وهي أولاً عن طريق المتبرعين من خارج العراق وثانياً الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي وثالثاً التنفيذ المباشر من قبل الكادر الهندسي التابع للإمامة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

نلاحظ ان هناك تأخير غير

متعمد في تنفيذ المشاريع؟

ج - ان التأخير هو بسبب عدم وجود آلية صحيحة في التنفيذ، فمثلاً تأخير تجهيز المواد الخاصة بالعمل والتكؤ في الحصول على سمة الدخول وكذلك التأخير في وصول الكوادر العاملة هي من الأسباب المهمة في التأخير، ولكن في الفترة الاخيرة وبقرار

ان العمل داخل العتبة شرف لكل موالي

الادارة تم الاتفاق على وضع آلية جديدة مع كافة المتبرعين الذين يرغبون بالعمل والتبرع في العتبة المقدسة.

ما هي الآلية المتبعة في منح تصاريح لتنفيذ المشاريع من قبل الجهات المنفذه؟

ج - يكون منح هذه التصاريح لتنفيذ المشاريع ضمن الشروط والضوابط نفسها المتبعة في الوزارات والدوائر لضمان نجاح العمل على الوجه الامثل.

هل هناك شروط جزائية تصعونها في حال تأخير استلام المشاريع؟

ج - انجاز اي عمل يحتاج الى كتابة عقد بين الجهة المستفيدة والجهة المنفذة وهناك في مضمون العقد شروط جزائية في حال تأخير عدم استلام العمل في موعده المقرر، تكون هذه الشروط ملزمة للطرفين.

ما هي الاقسام والشعب التي أنيطت اليكم مهمة الاشراف عليها؟

ج - كوني مهندس وكنت مديرا لمشاريع عديدة، فقد أوكلت لي مهمة الاشراف على ثلاثة اقسام هي قسم الادارة والكهرباء والميكانيك.

الهندسي التابع لديوان الوقف الشيعي ومثال على ذلك صيانة الحجرات ومشروع المجاري والكهرباء.

ما هي المشاريع التي اعددتم تصاميمها وتنتظر دورها بالتنفيذ؟

ج - هناك مجموعة من المشاريع ومنها مشروع التوسعة الخاص ببناء قاعات ومكتبة ومضيف وملحقات اخرى وكذلك مشروع توسعة صحن جديد مقابل باب المراد ومشروع خدمات الصحن الشريف (الجليرات) ومكان التبريد والمحولات والمولدات والذي هو الان في قيد التفاهم مع المكتب الاستشاري للجامعة التكنولوجية لاكمال التصاميم لهذا المشروع وهناك مشاريع اخرى يكون البت فيها في حينها.

محتويات ومقتنيات العتبة المقدسة من نذور وموقوفات بحاجة الى مخازن كبيرة تحفظها من الكسر والتلف؟ هل هناك نية في بناء مخازن نموذجية؟

ج - نحن في مرحلة نقل المخازن من مكانها القديم الى المكان المخصص لها ونحن في المرحلة النهائية لانهاء التصاميم الخاصة ببناء المخازن والورش الهندسية التابعة للعتبة وان المخازن من الامور المهمة جدا لتنفيذ اي عمل داخل العتبة.

باعتبارك عضو في مجلس ادارة العتبة الكاظمية المقدسة، ماذا يعني لك العمل في العتبة الكاظمية المطهرة؟

ج - ان العمل داخل العتبة الشريفة يترتب عليه امور كثيرة، فهو شرف لكل موالي يخدم

سيتم بناء قاعات ومكتبة ومضيف

الامة الاطهار (عليه السلام) فمن الواجب علينا جميعا الالتزام بمبادئ ونهج الامة (عليه السلام) من الناحية الاخلاقية وكذلك مراعاة مصالح هذه الاضرحة الشريفة من الناحية الشرعية والادارية.

وأتمنى من جميع المؤمنين الموالين لأنمه أهل البيت بان يجعلوا وفققيات التبرعات والأراضي وأعمال الحسنات باسم عتبة (الإمامين) وذلك لكي تبقى العتبات المقدسة غير محتاجة الى إدارة الحكومات المتوالية وكما هو حاصل الآن في العتبة الرضوية وأخيراً أشكر هذا اللقاء الطيب.

ما هي الصعوبات والعقبات التي تواجه عملك وعمل الاقسام التي تشرف عليها؟

ج - الصعوبات عديدة ومنها عدم وجود غرف خاصة لهذه الاقسام وقلة الكادر المتخصص الفعلي لعمل هذه الاقسام ولكن بدأ مجلس الإدارة أخيراً بتهيئة الكوادر المتخصصة داخل العتبة.

اسرع المشاريع التي انجزت قبل الموعد المحدد لها؟

ج - لتنفيذ اي عمل او مشروع يجب توفير مستلزمات المشروع في مخازن العتبة وبصورة كاملة لكي لا يحصل اي تأخير ومن هذه المشاريع مشروع المنارة الذهبية الصغيرة وهي افضل ما حقق من انجاز من ناحية الوقت وذلك لتوفر شروط العمل الناجح.

ماذا انجز سيتم بناء قاعات الكادر الهندسي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة من مشاريع وانجازات؟

ج - ان القسم الهندسي في العتبة في طور التأسيس وهو يحتاج الى وقت لكي يقوم بتنفيذ المشاريع المتوسطة والكبيرة والقسم استحدثت شعبة المساحة وشعبة التصاميم وقد قام القسم بتنفيذ المشاريع الصغيرة في العتبة وان شاء الله نحن مستمرون بسجد لتطوير هذا القسم المهم.

ما هي نسبة المشاريع التي انجزها الكادر الهندسي التابع للوقف الشيعي في العتبة الكاظمية المقدسة؟

ج - اغلب المشاريع التي انجزت داخل العتبة تمت عن طريق الكادر

يعقوب بن السكيت

ابن السكيت عالم فاضل ورع وشاعر حكيم ومن قوله:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه

وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرته في القول تذهب رأسه

وعثرته في الرجل تبرأ على مهل

اتخذه المتوكل العباسي معلماً لابناته، وفي

يوم من الايام كان جالسا مع ابنه المعتر والمؤيد وابن السكيت حاضر والمتوكل لا يعلم أنه علوي المذهب فقال له: أيهما أحب اليك ابناي هذان أم الحسن والحسين...؟! فقال ابن السكيت: والله إن قنبراً مولى علي

بن ابي طالب (عليه السلام) خير منك ومن ابيك. فقال المتوكل: سلوا لسانه من القفا فسكوه فمات رحمه الله .

الدهر يقترس الرجال فلا تكن ممن تطيشه المناصب والترتب

واحذر من الزلات واحتسب الاسى

واعلم بأن الدهر شميته الغضب

كم نعمته زالت بأصغر نعمة

وكل شيء في قلبه سبب

لا يحق المكر السيئ إلا بأهله

توفيت والدته الملك المغولي هولوكو - ويذكر ان هولوكو لم يكن يعي من الدين شيئاً - فذهب اليه أحد الناصبيين قائلاً: إن والدتك قد توفيت وهي لا تجيد اللغة العربية فكيف تجيب المنكر والنكير في القبر فقال هولوكو: وما العمل...؟

قال الناصبي: اري أن تدفن معها رجل دين بارز مؤمن عارف بأمور الدين ليلقنها في القبر .

قال هولوكو: ومن يكون هذا المؤمن...؟

فاجابه الناصبي: الشيخ نصير الدين الطوسي .

فما كان من هولوكو إلا أن أمر

باحضار الشيخ الطوسي (عليه السلام)

وأبلغه نيته، فأدرك الشيخ ذلك فقال: أيها الملك إن كل ميت

يحتاج الى التلقين في قبره فدعني لأدقن معك وليدفن

غيري مع والدتك .

عندها أمر هولوكو باحضار

الناصرى وأمر بدفنه مع

والدته ..

وكما في المثل الشائع من حفر

حفرة لأخيه وقع فيها ...

الأصمعي
وشاخ العرب

قال

الأصمعي:

دخلت البادية ومعى كيس فيه

دنانير فأودعته امرأة اعرابية، فلما

طلبت منها أنكرته، فشكوتها الى شيخ

عشيرتها فأصرت على الاتكار فقال شيخ العرب

للأصمعي: انه ليس عليها إلا اليمين .

فقال الأصمعي في نفسه: يظهر ان الاعرابية غير

ورعة ولديها الاستعداد بأن تحلف كذباً، عندئذ

قال للشيخ: ايها الشيخ كأنك ما سمعت قول الله

تعالى:

ولا تقبل لساوقة يميناً

ولو حلفت برب العالمينا

فقال الشيخ: صدقت أيها الرجل .

فهددها الشيخ حتى أقرت وردت المال الى الأصمعي، ثم التفت الشيخ الى الأصمعي قائلاً: في أي سورة تلك الآية؟

فاجابه الأصمعي: في قوله

الاهبي بصحنك فأصبحينا

ولا تبقى خمور الأندريا

فقال الشيخ الذكي: سبحان الله كنت اظن انها في

((انا فتحنا لك فتحا مبيناً))

للأذكياء

اطلب منه ان يضم عدداً زوجياً في اليد التي تحبب الخاتم وعدد فردياً في اليد الفارغة، ثم اطلب منه ان يضرب العدد الذي اضمره عن اليد اليمنى في عدد زوجي وليجمع حاصله مع العدد الذي اضمره عن اليد اليسرى .

فاذا كان المجموع فرداً فالخاتم في يده اليمنى وان كان المجموع زوجاً فالخاتم في يده اليسرى .

اليد التي تحبب الخاتم؟

كيف تكتشف

الايام الخمسة: هي

وهو غدك ويوم موعود وهو آخر ايامك من الدنيا ويوم ممدود وهو يوم القيامة.... فانظر كيف تقضي ايامك

يوم مفقود وهو الامس ويوم مشهود وهو يومك الذي انت فيه ويوم مورود

نقباء وسدنت

المشهد الكاظمي الشريف

السادن الثالث

ما يشعر بنقابته حيث حدثت عنه ما نصه (فمن ذلك ما وجدناه في نسخة عتيقة هذا لفظه : حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا (أدام الله تاييده) يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وأربعمئة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال : ما حدثني عنه أبي رضي الله عنه

الشريف محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن جعفر بن الإمام علي الهادي (عليه السلام) لم نجد بسين المؤرخين من نص على توليه النقابة ، ولكن في أخبار العميدي النسابة يكون النقابة باقية في ولده قريظة على كونه نقيباً خصوصاً وأنه النجل الأكبر لأبيه . وفيما يرويه علي آل طاووس عنه

غاصت علي الرضه غوصاً فاستتقتني.....

(ج ٢ ص ١٨٩) : السيد الحميري (هو رأس الشيعة) وكانت الشيعة من تعظيمها له تلقى له وسادة بمسجد الكوفة . وقال شيخ الطائفة للسيد : يا أبا هاشم أنت الرأس ونحن الأذناب . وكان الحميري من الكيسانية (كما في الفصول المختارة ص ٩٣) للشيخ المفيد (عليه السلام) وتبرأ السيد الحميري منها ودان للحق لأن الإمام الصادق دعاه إلى إمامته وأبان له عن فرض طاعته بسعد أن رأى معجزة من الصادق (عليه السلام) وله شعر بذلك :
تجعفرت باسم الله والله أكبر
وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دانيا
به ونهائي سيد الناس جعفر
وكان الحميري هو أحد الشعراء الثلاثة الذين عدوا أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام وهم السيد الحميري وبشار بن برد وأبو العتاهية ، وروي عن عبدالله بن إسحاق الهاشمي قال : جمعت للسيد الفقي قصيدة ، وعن بشار الشاعر يشير إلى الحميري : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا يمدح بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لاتعبنا .
وللحميري رؤيا حيث قال رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في يوم وكان في حديقة ساحة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كأنها الكافور ليس فيها شيء فقال (صلى الله عليه وآله) أتدري لمن هذا النخل ! قلت لا يا رسول الله ، قال لأمرؤ القيس بن حجر : فاقطعها واغرسها في هذه الأرض ، ففعلت ، وأتيت بن سيرين وقصصت رؤياي فقال لي : أتقول الشعر؟ قلت لا ، أما أنك ستقول شعراً مثل أمرؤ القيس .

دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي إلى الحميري وقال له عد إلى ما كنا فيه من أنشاد القصيدة فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) وفاطمة ومن معه عندما بلغ إلى قوله :

قالوا له : لو شئت أعلمتنا

إلى من الغاية والمفرغ
ووجهه كالشمس إذ تطلع

رفع (صلى الله عليه وآله) يديه وقال : الهي أنت الشاهد علي وعليهم إني أعلمتهم إن الغاية والمفرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فلما فرغ الحميري من إنشاد قصيدته التفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقال : يا علي أحفظ هذه القصيدة ومُرّ شيعتنا بحفظها واعلمهم : من حفظها وأدمن على قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى . قال الإمام الرضا (عليه السلام) ولم يزل يكررها الإمام حتى حفظها منه ونذكر أبيات من هذه القصيدة والتي سميت مؤخرًا من القصائد الخالدة :

لَمْ عمرو باللوى مربع
طامسة أعلامها بلقع
عجبت من قوم أتوا أحمداً
بخطة ليس لها موضع
قالوا له : لو شئت أعلمتنا
إلى من الغاية والمفرغ
إذا توفيت وفارقتنا
وفيهم في الملك من يطمع
فقال : لو أعلمتكم مفرعاً
كنتم عسيتم فيه أن تصنع
فاتهموه وأنحت منهم
على خلاف الصادق الأضلع
مولي له الجنة مأمورة
والنار من إجلاله تفرغ
وقال بن عبد ربه في العقد الفريد

أتسبب صنو محمد ووصيه
ترجو بذلك فوزة الإنجاح !!؟؟
هيهات قد بغدا عليك وقرياً
منك العذاب وقابض الأرواح
أوصى النبي له بخير وصية
يوم الغدير بأبين الإفصاح
فتواعده أبواه القتل فأتى الأمير (عقب بن مسلم) يحذره فقال : لا تقرب
والديك ، وأعد الأمير له منزلاً وأمر له بما يحتاج إليه من المؤن ، وقد كان أبواه يبغضان علياً عليه السلام بلا إنقطاع فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال الحميري لهما :

لعن الله والدي جميعاً
ثم أصلاهما عذاب الجحيم

كفرا عند شتم آل رسول الله
نسل المهذب المعصوم

فلذلك كان السيد الحميري عند أئمة الحق (صلوات الله عليهم أجمعين) له تكريم خاص وتقريب لمحله منهم . ونورد لكم ما يصدق تكريم السيد الحميري ومحبة آل البيت له :

قال المجلسي في بحار الأنوار (ج ١١ ص ١٥٠) بإسناده عن سهل بن ذبيان قال : فعندما دخل ذبيان على الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) رحب به وبادره عليه السلام حيث قال له : لمنام رايته البارحة حيث رأيت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وكذلك رأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ :

لَمْ عمرو باللوى مربع
طامسة أعلامها بلقع
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) سلم على أبيك علي (عليه السلام) وأمك فاطمة (عليها السلام) وعلي أبويك الحسن والحسين (عليهم السلام) ثم قال لي : وسلم علي شاعرنا وماحدثنا في

مقالة خرجت من صميم قلب علوي المذهب ، هو السيد الحميري (رحمه الله) والداه كانا إباضيين وإباضية : هم أصحاب عبدالله بن إباض الذي ظهر في أيام مروان بن محمد الأموي وهم قوم الحارورية زعموا أن مخالفهم كافر ، وكفروا علياً (عليه السلام) وأكثر الصحابة .

وكان منزلهما (الوالدان) بالبصرة في غرفة بني ضبة ، وولدهما العلوي المذهب هو (السيد الحميري) وهو سيد الشعراء واسمه أبو هاشم وأبو عامر إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد ، ومازال ساطعاً بين الملائم والأفاق لأنه جعل اسمه مقروناً بأهل البيت عليهم السلام لا يخاف الأمواج العاتية من لدن النواصب والمخالفين والأفاكين ، وحمير المعروف هو ابن سبأ الذي عاش في اليمن وكان لسبأ عشرة أولاد من ضمنهم حمير ولقد جاءت قصة سبأ وأولاده في سورة سبأ من القرآن الكريم .

ولد الحميري سنة (١٠٥ هـ) بعمان ونشأ بالبصرة وتوفي في بغداد عام (١٧٨ هـ) في عهد الرشيد ، ودفن بجنيانة في ناحية من نواحي الكرخ مما يلي قطيعة الربيع ، ولما كبر وشب وعقل بدأ يقول الشعر ، وكان مخالفاً لهوى أبويه الإباضيين ، وقال لأبويه : إن لي عليكم حقاً يصغر عندي حقكما علي فجنباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) بسوء فإن ذلك يزعجني وأكره عقوقاً بمقابلتكما ، فتماديا في غيها فانتقل عنهما وكتب اليهما قصيدة نذكر منها :

خفاً يا محمد فائق الإصباح
وأزل فساد الدين بالإصلاح

العتبة الكاظمية المقدسة

في ظل المرجعية الرشيدة



بعد أن من الله تعالى على هذا الشعب المظلوم بالخلع من الكابوس المظلم والجائم على صدر العراق والعراقيين والمتمثل بالنظام الدكتاتوري البعثي البغيض والذي لم يسلم من ظلمه وتصفه شيء ولا يوجد مكان لم يطاله ظلم وإهمال واضح يبعث على الأسى والحزن ، ومن هذه الأماكن التي تجرعت كأس الإهمال وعلى مدى عقود من الزمن هي العتبات المقدسة لمرآة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومنها العتبة المطهرة لحضرة الإمامين الجوادين (عليهم السلام) وعليها سيكون مدار حديثي وسأبدأ وأقول

السلام عليكما يا إمامي الهدى ، السلام عليكما يا سيدي يا موسى بن جعفر ويا محمد الجواد ورحمة الله وبركاته

لقد عانت العتبة المقدسة للكاظمين في عهد النظام البائد إهمالاً فظيماً قد لا يراه البعض إلا إذا اقترب كثيراً وفتح أبواباً مغلقة لسنين عجاف ليرى ماذا فعلت الأيام بها ، وبعد إشراقه الأمل التي طلعت علينا بدأت حملت الإعمار للعتبة المقدسة وبتوجيه ورعاية من المرجعية الدينية الرشيدة لا سيما آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) وبإشراف من سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (حفظه الله) وجهود حثيثة للسيد الأمين

وإكساتها وقد دار بيني وبين المنوط إليه ملء المفاصل التمديدية للمرمم بسعد إكساته فسألته عن حالة المرمم السابق فأجاب قائلاً :

كان المرمم السابق رديناً ولا يليق بمكانة المرقدين الطاهرين وكانت الأرضية تعاني من تخسفات شديدة وتقلب المرمم بعضه على بعض في مناطق كثيرة مما يعيق حركة الزوار وحصول تشققات وفتحات تكون بيئة



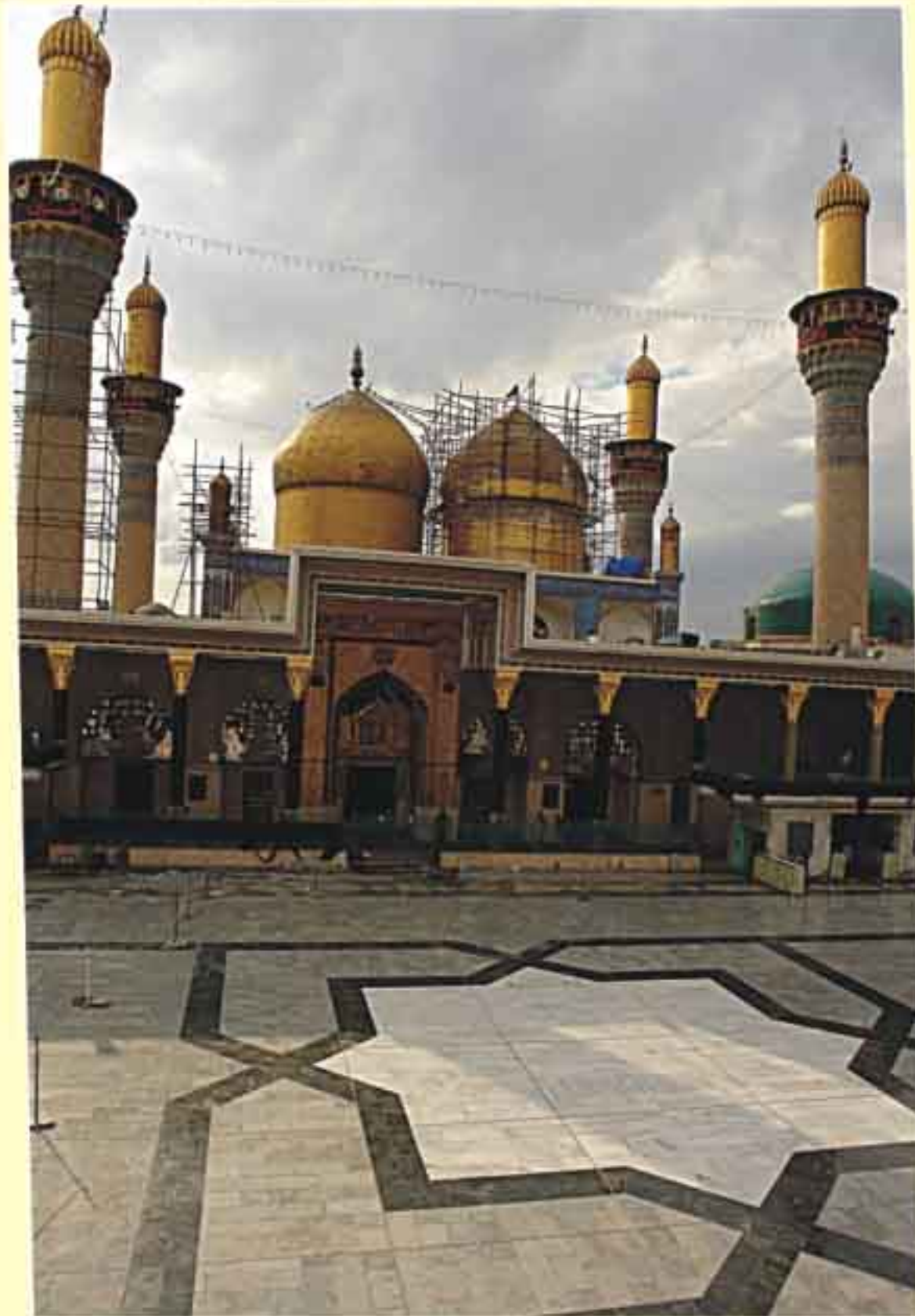
ملائمة للحشرات وكان إهمالاً متعمداً من قبل النظام السابق للعتبة والتي طالما درت بالأموال الطائلة لهذا النظام والذي كان لا يسمح بالتبرع للترميم ولا يسمح ويحاسب كل صوت يطالبه بإعمار العتبات المقدسة وعلى وصف الشاعر :

ألا اسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي
ثم سكت وتنفس الصعداء وأكمل بعد أن حمد الله تعالى قائلاً :

أما الآن فقد شمل الإعمار كل شبر من أرض العتبة حيث تم إكساء أرضيتها بأربعة أنواع من المرمم الصناعي بنوعيه المحبب الأبيض والأسود ومرمر الجرانيت بنوعيه الأسود والأبيض وما زال العمل مستمراً إلى الآن والذي تقوم به جهة متبرعة من المؤمنين ، ثم

العام للعتبة المقدسة الحاج فاضل الأنباري وثلة من المؤمنين (رعاهم الله)

يا دار موسى والجواد تيسمي
ها قد أنتك كواد الإعمار
فالؤمنون بنور قدسك أخلصوا
ببناء صرح المجد للأبرار
... نعم بدأت حملة الإعمار وشملت كل المرافق الحيوية والأسس والمفاصل للعتبة المقدسة والتي تبلغ مساحتها الكلية (الروضة والصحن والجامع والأسوار) ما يقارب ٢١٩,٥٧٥ م^٢ ، لو اقتطعنا منها مساحة الحرم المطهر للمرقدين والبالغة ٢٣,٦٠٠ م^٢ لبقى منها ٢١٥,٩٧٥ م^٢ مساحة الصحن الشريف المحيط بالمرقدين مع الأسوار والجامع ، وسأتحدث عن الأرضية



على إتمامه هذه النعمة الفضيلة علينا وأسأله أن يجعلنا خداماً لأهل بيت محمد (عليهم السلام) وشكراً لكل يد ساهمت في بناء وإعمار مرآة أهل البيت (عليهم السلام) التي قال عز من قال فيها :

(في سيوت أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه).

تبسم قائلاً : أما نحن نقوم بعمل المفاصل التمديدية للمرمم بمادة (بولي سلفايد) وقد بدأنا العمل بها السبت الموافق (٦/١٠/٢٠٠٧) لمنطقة (صحن قریش) من جهة (باب الأنباريين) وسينتهي العمل في الأيام المقبلة إن شاء الله ... فشكرته على حديثه الشيق أخيراً وليس أخراً لا يسعني إلا أن أشكر الله

أرضيات الغرف عادة وكذلك تضمنت هذه المرحلة تقوية الجدران والسقوف بحديد البناء وحديد الزاوية مع صيانة جميع الأبواب ذات الخشب الصاج ووضع التأسيسات الكهربائية بواسطة أسلاك حديثة الصنع محاطة بأنابيب بلاستيكية واقية ، على أن تكون عملية الربط بطريقة الربط غير الظاهري (الدفن) إتماماً لجمالية المكان مع إضافة شبكة هاتف أرضية .

أما المرحلة الثالثة فتضمنت تغليف الأرضية والجدران بحجر المرمر من النوع التركي (شبيه كرارة) والذي يعد وفق سياقات البناء من أجود أنواع المرمر متانة وصنعاً ... حيث أختير بسمك (٣سم) للأرضية وسمك (٢سم) للجدران التي تم تغليفها إلى ارتفاع (٢.٢م) وكانت أبعاد الحجر الواحد (٦٠×٤٠) سم . وقد وقّع الاختيار على اللون الأبيض (بقرق أسود) ليضفي هذا اللون جمالية باهرة للحجرة ، يهب النفس راحة واطمئناناً في حين عولجت السقوف بالبياض وبطرق إنشائية تجعلها بمنأى عن التصدع والتشقق مستقبلاً .

كما تم تزويد كل حجرة بجهاز تبريد (سبليت) حديث النوع وعدد من المراوح وإضاءة وافية وأثاث مختلف مما يؤهلها لتكون مكاتب متطورة تحاكي متطلبات العصر الحديث ، وليتسنى للأمانة العامة للعتبة تقديم مختلف أنواع الخدمات للزوار من خلالها .

وبهذا المشروع الذي يؤمل إنجازه قبيل نهاية العام الحالي ستصبح جميع الحجرات المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف على نسق واحد من التطور والجمال وتكون أشبه بقطع لآلئ تزيّد العتبة رونقاً وجمالاً .



مشروع صيانة حجرات الصحن الشريف

هذه الغرف تشكل جزءاً حيوياً هاماً من معالم أحد أقدس الأماكن التي يقصدها المسلمون من أقصاع الأرض .

بدأ العمل بإعمار هذه الحجرات على مراحل ثلاث للحجرة الواحدة إقتصرت المرحلة الأولى على تجريد وتعرية الجدران الداخلية القديمة وقلع الأرض الهشة الرخوة والتنظيف من كافة مخلفات هذه العملية . أما المرحلة الثانية فأشتملت على صب وتسليح الأرض لغرض تقويتها لنلا يصيبها خسف مستقبلي تتعرض له

بالصحن الكاظمي الشريف بعد واحد من أهم المشاريع التي بوشر بتنفيذها من قبل الدائرة الهندسية للوقف الشيعي وبشكل مباشر ويمتددة ميدانية يومية من لدن السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة .

كانت حجرات الصحن الشريف (بعدها البالغ ستة وسبعين حجرة) أبان الحقبة البعثية البائدة توحى لمن يدخل إليها أنه قد دخل إلى غرف مهجورة يكتنفها الظلام ويظويها النسيان ، غير مصدق بتاتا أن

هناك إحساس ينتاب كل مؤمن ساهم في إعمار العتبة الكاظمية المقدسة وسائر عتبات المعصومين (عليهم السلام) ، إذ يشعر المؤمن أن الحجر الذي يضعه لرفع بناء العتبة ، إنما يرتفع به هذا الحجر إلى عنان السماء وتغمره مشاعر روحانية رائعة لا قدرة ليراع كاتب على صياغتها . مشاعر من يغرس زهوراً عبقية في روضة من رياض الجنة وتهب عليه نسائم الفردوس .

ومشروع صيانة الحجرات المحيطة

مشروع تظليل الصحن الشريف

تشرين الأول وتسليط الضوء على هذا المشروع الكبير التقينا بالمهندس (دري محمد خلف) المشرف عليه وسألناه: * ما نوعية القماش المستخدم في عملية التظليل؟

ج - أن نوعية القماش المستخدم هي من (التور) الخاص الذي يستخدم

بإيعاز من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى الكادر الهندسي التابع للعتبة المطهرة بشأن مشروع تظليل الصحن الشريف ، قام الكادر الهندسي بدراسة الموضوع بشكل مفصل لجميع جوانبه وبعد التوكل على الله تمت المباشرة بالمشروع بداية شهر



ج - متى سيتم إن شاء الله... تظليل الصحن بكامله ابتداءً من صحن باب المراد وانتهاءً بصحن قريش . * ما هو عدد العاملين والجهة المشرفة على المشروع؟

ج - العدد خمسة عشر عاملاً والكادر الهندسي للعتبة الكاظمية المقدسة هي الجهة المشرفة على المشروع .

فقط في عملية التظليل .

* ما هي المدة المحددة لإنجاز المشروع؟

ج - لقد تم تحديد مدة أربعة أشهر كحد أقصى لإنجازه بدعم من الله وتوفيقه .

* ما هو مقدار الفضاء الذي سيتم تظليله بأذن الله؟



في مدينة الكاظمية المقدسة

هيئة
المواكب الحسينية

أثناء المناسبات الدينية ودورهم في خدمة زوار الإمامين الجوادين (عليه السلام). هل هناك تعاون بين هيئة المواكب في الكاظمية وباقي الهيئات في العراق وخاصة أثناء المناسبات الدينية؟

ج - يقوم أعضاء الهيئة بشرف خدمة مواكب الوافدين الى مدينة الكاظمية من خلال توفير الأماكن لهذه المواكب وكذلك توفير المستلزمات الخاصة بالزيارة وكل ما يحتاجون له خلال فترة تواجدهم في مدينة الكاظمية المقدسة ، وللهيئة دور كبير في مناسبة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بمدينة كربلاء المقدسة حيث تكون موجودة بفترة قبل الزيارة لتسهيل دخول المواكب الى المحافظة وتسجيل المواكب المشاركة في المراسيم ومواقيت نزولها وحل الإشكالات التي قد تحدث أثناء الزيارة وعمل (الباجات) المتفق عليها مع هيئة المواكب في كربلاء المقدسة لتسهيل أنسيابية حركة المواكب أثناء الزيارة .

هل يوجد مقر دائم للهيئة؟

ج - لا يوجد مقر دائم للهيئة ولكني متواجد في محلي الخاص للإجابة عن أي استفسار أو طلب ولكن أثناء شهر محرم الحرام يكون محل الحاج سوادى الخفاجي هو مقر الهيئة وذلك لقربه من مرقد الإمامين الجوادين (عليه السلام).

كم عدد أعضاء الهيئة؟ وهل هذا العدد ثابت؟

ان العدد في الوقت الحاضر اثنا عشر شخصا وهم يتمتعون بالخبرة والتنظيم في تنظيم المواكب الحسينية وإن باب الهيئة مفتوح للناس المخلصين للقضية الحسينية الذين يرغبون بخدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

هل قدمت الهيئة قافلة من الشهداء السائرين على درب الحسين (عليه السلام)؟

ج - لقد قدمت الهيئة عدد من الشهداء والجرحى وهذا وسام يفتخرون به وهم سائرون على درب الشهادة والتضحية .

كلمة أخيرة للحاج صلاح عبد المهدي بناتة؟

ج - أشكر جميع الأخوة في مدينة الكاظمية المقدسة الذين ساهموا ولو بأبسط الأشياء في دعم عمل هيئة تنظيم المواكب الحسينية وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً لخدمة محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين (عليه السلام).



من أجل تنظيم أنسيابية المواكب الحسينية وأدائها للشعائر الحسينية تأسست هيئة تنظيم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة وضواحيها لتأخذ على عاتقها مسؤولية هذه المهمة الجسيمة ولتسليط الضوء على عمل الهيئة ونشاطها ، التقينا بالحاج صلاح عبد المهدي بناتة مسؤول الهيئة فسالناه بعض الأسئلة فاجابنا ببساطته المعهودة سائلين الله أن يوفقه لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) :

هل تعطينا نبذة مختصرة عن أول هيئة لتنظيم المواكب في مدينة الكاظمية المقدسة؟

ج - إن أول تأسيس فعلي لهيئة تعنى بتنظيم المواكب كانت عام ١٩٥٩م وكان مقرها داخل الصحن الكاظمي الشريف سُميت بـ(هيئة خدمة أهل البيت) ، بعدها انتقلت الى جامع الترك في منطقة الأنباريين وكانت الهيئة تضم عدد من الشعراء والروايد ويعتبر الشاعر الأديب المرحوم (مئة حسن الكاظمي) أول مسؤول لتنظيم هيئة المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة .

هل أن الهيئة الجديدة هي امتداد مؤسسة الامام الحسين الثقافية في الكاظمية المقدسة التي أخذت على عاتقها إدارة وتنظيم المواكب بعد سقوط النظام؟

ج - بعد زوال النظام البائد وفي أول ممارسة عفوية للشعائر الحسينية بعد إنقطاع لمدة تزيد على خمسة وثلاثين عاما خرجت المواكب في مدينة الكاظمية لتمارس حقها في التعبير بالمواساة وحزنها على الإمام الحسين (عليه السلام) ، ونتيجة



رئيس الجمهورية عبدالرحمن محمد عارف مع رؤساء ورجاء المواكب في الكاظمية المقدسة في عام 1967

لعدم التخطيط المسبق ظهرت الحاجة الى تشكيل تنظيم هيئة تعنى بهذه المواكب فسارع بعض من الخيرين من أهالي مدينة الكاظمية من شعراء ومثقفين وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لتأسيس هيئة معترف بها من أهالي الكاظمية. فكانت اللبنة الأولى هي (مؤسسة الامام الحسين الثقافية) وكان ذلك عام ٢٠٠٤م وتم انتخاب الشهيد السعيد الحاج (غازي ناجي الأنباري) مسؤولاً عن هيئة تنظيم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة .

ما هي ورقة عمل الهيئة خلال السنة؟

ج - إن الهيئة تعمل بنشاط مكثف ودؤوب خلال السنة وتجهز كل المستلزمات والإحتياجات الخاصة بالمناسبات الدينية التي تشارك فيها المواكب داخل مدينة الكاظمية والوافدين لها ، وأن الهيئة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تسجيل المواكب وكذلك هي مخولة بإصدار الهويات (الباجات) الخاصة بروؤساء وأعضاء المواكب داخل وخارج مدينة الكاظمية وبالتعاون مع وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية ذات العلاقة والإختصاص .

هل تتلقى الهيئة أي دعم؟ ومن هي الجهات التي تدعمها؟

ج - إن الهيئة لم تتلقى أي دعم مادي من أي جهة لأنها ومنذ تأسيسها تعتمد في تمثية أمورها المادية على بعض أعضاء الهيئة ، ونود أن نذكر الدو الكبير لآية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله) وتوجيهاته الحكيمة لإداء وعمل الهيئة وتذليل كل الصعاب والمعوقات التي تواجه عملها وكذلك لا ننسى دور الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للهيئة الكاظمية المقدسة وكذلك نشمن دور جميع مسؤولي الدوائر الخدمية والأمنية في دعمهم ومساندتهم لنا



استفتاءات

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

فيه الحكومة.

السؤال: توجد وظائف تابعة للدولة يطلب فيها من الفرد ان يزيل لحبته بالموس هل يجوز العمل في الوظيفة؟
الجواب: لا يجوز الحلق على الاحوط إلا مع الضرورة كالحرج الشديد.

السؤال: هل يمكن استعمال الجلود غير معلومة التذكية في بلد غير إسلامي بدون تحقيق؟
الجواب: نعم يجوز ان احتمل كونه مأخوذاً من حيوان منكى احتمالاً معتداً به عند العقلاء.

السؤال: ما حكم من يتعاطى ويتاجر بالمواد المخدرة؟
الجواب: الاحوط وجوباً تركه.

السؤال: ما هو السن الذي يجب على المرأة فيه الالتزام بالحجاب وسائر التكاليف الشرعية؟
الجواب: إذا اكملت التاسعة القمرية وجب عليها ذلك.

السؤال: بدأت الحكومة السعودية في هذه الايام بعملية توسعة كبيرة في المسعى من الجهة الشرقية. بحيث سيكون (حسب افادة العاملين) المسعى القديم سيكون فقط لمن اراد المشي من المروة الى الصفا اما التوسعة الجديدة فستكون لمن اراد السعي من الصفا الى المروة. وللمعلومية فان التوسعة ستكون خارج السور الموجود. فما هو حكم السعي في هذه الحالة؟
الجواب: اذا لم يكن للجبلين امتداد الى الممر الجديد ولم يكن السعي من الصفا الى المروة باجتياز الممر الحالي للمنع من ذلك فليبدأ الناسك سعيه من الصفا ثم يتجه يمينا الى الممر الجديد ويجتازه الى نهايته ثم يتجه يساراً الى المروة فيبعد ذلك شوطه الذي يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة - ولا يضره عدم كون سعيه في الوادي بين الجبلين ولا عدم استقبال المروة عند التوجه اليها للمنع من ذلك - ثم يأتي بالشروط الثاني من المروة الى الصفا باجتياز الممر الحالي وهكذا يكمل بقية اشواط سعيه ويجزيه ان شاء الله تعالى.

توفر سائر الشروط.

السؤال: شخص أعطى زكاة فطرته لهاشمي جهلاً منه بالحكم فهل تبرأ ذمته؟ أم عليه شيء؟
الجواب: استرجاعها مع الامكان والا فعليه ان يدفع بدلها الى المستحق.

السؤال: ما حكم الرد على العاطس في اثناء الصلاة؟
الجواب: الاحوط تركه.

السؤال: ما حكم من اضرب عن الطعام؟
الجواب: يحرم الاضراب عن الطعام الموجب للضرر البالغ أو الموت.

السؤال: هل يجوز التبرع بالدم للمرضى، وهل يجوز أخذ العوض عليه؟
الجواب: يجوز في كليهما.

السؤال: بعض الأوراق أو الصحف أو المجلات فيها أسماء أشخاص وهي مشابهة لأسماء الأنبياء والأئمة (عليهم الصلاة والسلام) وقد تلقى في النفايات فهل هذا جائز؟
الجواب: إذا عُدَّ هناك فلا يجوز، والأولى جمعها وإلقاؤها في ماء جارٍ أو دفنها في الأرض الطاهرة.

السؤال: ما حكم الصلاة إذا كان يضيف الواو في تكبيرة الاحرام فيقول الله واكبر؟
الجواب: صلته باطلة وإن كان جاهلاً قاصراً لاخلاله بالتكبير من حيث عدم ادائها على المنهج المعتبر لا من حيث زيادة الواو.

السؤال: ما حكم الغش في الاختبارات؟
الجواب: حرام بكل انواعه.

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للاماكن المقدسة بمفردهن بدون ازوجهن او احد من محارمهن؟
الجواب: العبرة في ذلك بان تامن على نفسها من الوقوع في الحرام. نعم اذا كانت متزوجة فلا بد ان تستأذن زوجها، وإذا كان احد ابويها او كلاهما حياً وكان يتأذى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفته في ذلك.

السؤال: هل تجوز زيادة السرعة في السياقة عن السرعة القانونية؟
الجواب: سماحة السيد لا يجيز مخالفة هذه القوانين إلا بالمقدار الذي تتسامح

مشروع زواجه فإيهما يقدم؟
الجواب: يحج ويؤخر الزواج إلا اذا كان الصبر عنه حرجياً عليه بحد لا يتحمل عادة، ولو كان واثقاً من التمكن من أداء الحج لاحقاً جاز له تقديم الزواج ولكن الغالب عدم الوثوق بذلك.

السؤال: إذا قبضت المرأة في بدء الزواج مهرها قبيل أيام الحج، فهل تعد مستطبعة مع أنها بحسب المتعارف تحتاج إلى شراء الثياب والذهب ونحو ذلك؟
الجواب: إذا كان صرف مهرها في الحج موجباً لوقوعها في الحرج والمشقة من جهة ترك صرفه في مستلزمات الزواج لم يجب عليها الحج والاوجب.

السؤال: امرأة استطاعت للحج وقد توفى زوجها في شهر الحج، فهل يجب عليها أن تخرج إلى الحج وهي في عدتها أم لا؟
الجواب: نعم وتراعى آداب الحداد في سفرها.

السؤال: إذا استدان مبلغاً يؤدي به الحج أو باع ما يحتاج إليه في معيشته وحج بثمنه فهل يجزيه عن حجة الإسلام؟
الجواب: لا يجزيه في الدين، ويجزيه في بيع ما يحتاج إليه إن لم يكن من ضروريات معاشه.

السؤال: شخص أودع أموالاً وقيد اسمه في مؤسسة الحج والزيارة ثم لحاجته إليها سحب تلك الأموال، فهل يستقر الحج عليه بذلك؟
الجواب: إذا احتاج إليها لنفقاته اللازمة ولم يكن له غيرها من نقد أو غيره مما يوجب استطاعته المالية، لم يستقر عليه الحج.

السؤال: ما حكم ديون التجار التي تزداد وتنقص على مدار الشهر بل اليوم هل هي تمنع من استطاعته للحج؟
الجواب: لا تمنع إذا كان ما لديه من البضاعة والنقد والديون على ذم الآخرين ونحو ذلك يزيد على ما في ذمته من الديون بمقدار نفقة الحج مع

السؤال: إذا كان الشخص مريضاً ولا يستطيع الذهاب الى الحج بسبب انه لا يستطيع ان يبقى على الطهارة فهل يجوز ان يتوب عنه أحد؟
الجواب: العذر المذكور لا يعد مانعاً من الحج، وعليه ان يذهب الى الحج بنفسه وتكفيه الطهارة العذرية.

السؤال: لو حج المستطيع من دون اخراج اموال الخمس ولم يكن له سنة خمسية فهل يعتبر حجه صحيحاً؟
الجواب: يصح حجه اذا لم يكن ساتره حال الطواف وصلاته وكذا هديه متعلقاً للخمس أو كان غافلاً عنه أو جاهلاً به أو جاهلاً بالحكم جهلاً قسورياً والا فلاحوط وجوباً الاعادة ولا يشترط توفر الاستطاعة.

السؤال: تريد الزوجة الذهاب للحج مع ابيها وسيقوم ابوها بتحمل كافة تكاليف حج ابنته فهل يجوز للزوجة الذهاب الى الحج بدون إذن زوجها؟
الجواب: اذا بذل الاب تكاليف الحج لها فيكون الحج بذلياً فتكون مستطبعة ولا حاجة لأن الزوج.

السؤال: هل على المستطبعة أن تمنع من الحمل إذا كان يمنعها من الحج؟
الجواب: إذا لم تكن مطمئنة بالتمكن من أداء الحج في عام لاحق وكانت واثقة بأنه مع عدم استعمال المانع سوف يحصل الحمل المانع من الذهاب في هذه السنة فلاحوط لها استعمال المانع إلا إذا كان موجباً للضرر أو الحرج الذي لا يتحمل عادة أو كان منافياً لحق الزوج في المقاربة.

السؤال: شاب مستطيع صادف موسم الحج أيام امتحاناته بحيث لو سافر للحج لأثر ذلك سلباً على دراسته فماذا يصنع؟
الجواب: إذا كان واثقاً من أداء الحج في عام لاحق جاز له التأخير في أدائه وإلا - كما هو الغالب - وجب عليه أدائه في هذا العام، نعم إذا كان ذلك يسودي إلى رسوبه مثلاً وكان فيه من الحرج ما لا يتحمل عادة لم يجب عليه.

السؤال: شاب مستطيع يفكر بالزواج فلو سافر لأداء فريضة الحج لتأخر

الإمام الصادق (عليه السلام) مؤسس أول جامعة في الإسلام

تغلب وأبو حنيفة ومالك بن أنس وسفيان الثوري وغيرهم) .. وتخصص في علم الكيمياء (جابر بن حيان) هذا العالم الذي اعتمدت على علمه المدارس الأوروبية في الكيمياء الحديثة .. وتخصص في أسرار الخليفة وعلم الوجود والجوانب الطبية والتشريح (المفضل بن عمرو) .

والجدير بالذكر أن طلبة الإمام الصادق (عليه السلام) أخذوا يتفانون بالإعتراف بامامهم ويفتخرون بعميد جامعتهم ، فها هو أبو حنيفة يفتخر قانلاً (لولا السنن لك النعمان) مما يدل على اعتبار الأيام التي حضرها عند الإمام (عليه السلام) من أفضل أدوار حياته العلمية والمعها . وقال مالك بن أنس عن إستاذه الإمام (عليه السلام) (ما رأيت عين ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً .

إن جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كانت حقاً تجربة خالدة ما زالت تستمد منها المدارس العلمية المعاصرة علومها وفنونها وبمختلف مذاهبها وكانت نبراساً ينير طريق الفكر الإسلامي في الماضي والحاضر والمستقبل فقد جسد الإمام قول رسول الله (ص) (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي) .

بمسار الدولتين الأموية والعباسية فلم يعاديه أحد جزاء ذلك ولم يضيق عليه أي من الدولتين ، فأصبح لديه المجال الكافي للاختلاط بسائر الناس لتعليمهم ونشر العلوم والفنون المختلفة . بالإضافة الى كل ما تقدم فإن شخصية الإمام الصادق (عليه السلام) وثاقته وانتسابه الشريف الى النبي محمد المصطفى (ص) جعل الكثير من العلماء والرواة والمحدثين يفتخرون في حضور درس الإمام (عليه السلام) ويسارعون الى الالتحاق بمدرسه لإعتقادهم العميق بأن مصدر علم الإمام هو علم جده رسول الله (ص) كونه وارث علمه وأسراره الربانية .

وأخذت هذه المدرسة تتطور وتنمو واشتهرت بين الأمصار حتى التحقت بها مختلف البعثات العلمية من الكوفة والبصرة وواسط والحجاز وبلاد فارس وقم .

وقد صنف الحافظ أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي كتاباً في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) فذكر ترجمة أربعة آلاف راو ، وقال المحقق في (المعتبر) ما نصه : وفي زمانه إنتشر عنه (أي عن الإمام الصادق) من العلوم الجمة ما بهر العقول وروى عنه جماعة من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل .

التخصص العلمي

إن جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) باعتبارها أول جامعة في الإسلام فهي في نفس الوقت أول من أسس نظام الاختصاص بالدراسات العلمية المختلفة وبذلك تخصص الكثير منهم في علوم شتى ، ويذكر التاريخ من أخص في علم الفلسفة وعلم الكلام (هشام بن الحكم ومحمد بن علي البجلي الشهير بمؤمن الطاق وغيرهم) .. وتخصص في علم الفقه والأصول والتفسير (زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وأبان بن

يجمع التاريخ الإسلامي بمختلف مذاهبه على إن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أسس أول جامعة للعلوم الإسلامية في المدينة المنورة وكان حقاً أول من فجر ينابيع العلم والحكمة حتى فتح للناس أبواباً من العلوم وجاءوا من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه الذي ملأ الدنيا ، وقد ساعدت هذه الجامعة على الإنطلاق الفكري وجذبت أعداداً كبيرة من العلماء لتحمل مسؤولياتهم في تثقيف المسلمين ونشر الوعي العلمي في شتى بقاع البلاد الإسلامية . والحقيقة الواضحة أن مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) قد أنجبت خيرة المفكرين والفلاسفة والعلماء والشواهد على ذلك كثيرة حتى اعتبر بعض الباحثين على أن الحضارة الإسلامية بفكرها واستنباطها للأحكام والعلوم المختلفة مدينة لهذه الجامعة الخالدة بالتطور والرقي من جهة ولمؤسسها وعميدها الإمام الصادق (عليه السلام) من جهة ثانية .

ورب سائل يسأل لماذا لم يبادر من سبقه من الأئمة (عليهم السلام) في تأسيس مثل هذه المدرسة الجامعة ؟ ولعل الجواب هو أن الإمام (عليه السلام) قد عاش في فترة بين عهدين متناقضين وهما العهد الأموي والعهد العباسي وهذا التناقض أدى الى نشوء أحزاب وحركات أدت الى تفكك المجتمع وانتشار الفتن والإضطرابات السياسية فابتعدوا شيئاً فشيئاً عن طلب العلم والدين ، فاعتمت الإمام هذه الفرصة فأخذ يدعو الى إنعاش الفكر الإسلامي والثقافة الدينية ، وحثهم على طلب العلم لكونه فريضة على كل مسلم ، فانتبه المسلمون من جديد وركنوا الى الدين ثانية ووجدوا في سليل النبوة من ينتشلهم من التيه الفكري فتهافتوا عليه وعلى مدرسته ينتهلون من كنوزها .. هذا أولاً . أما ثانياً .. فإن الإمام الصادق (عليه السلام) لم يصطدم

بنا محمد بن أبي جعفر
الصادق عليه السلام

سؤال

السادس جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) سنة ١٤٨ هـ على يد الحاكم العباسي ابي جعفر المنصور الدوانيقي في المدينة المنورة .

وفي السابع والعشرين من شوال خروج النبي محمد (ص) الى الطائف لدعوتهم الى الاسلام وسوف يجد القساري الكريم في مواضع اخرى في نشرتنا هذه ما يشير الى هذه المناسبات العظيمة اضافة الى ما يصدر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية من نشرات حول هذه المواضيع ومواضيع اخرى كذلك الى ما يقام من نشاطات العتبة الكاظمية المباركة تواملاً مع هذه المناسبات .

سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) عم النبي (ص) والذي حزن الرسول الاعظم (ص) حزناً شديداً عليه وذلك في ١٥ شوال في السنة الثالثة من الهجرة) وفي مثل هذا اليوم والشهر ردت الشمس للإمام علي (عليه السلام) في (مسجد الفضيخ) والمعروف (بمسجد رد الشمس)، وفي الرابع عشر منه وفاة السيد عبيد العظيم الحسن (رض) سنة ٢٥٢ هـ وفي السابع عشر منه من السنة الخامسة من الهجرة (وقعة الخندق) والتي انتصر فيها المسلمون على احزاب المشركين والكفار وفي الخامس والعشرين منه فجع العالم الاسلامي بشهادة الامام

محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) سنة ٣٢٩ هـ وبالرغم من هذه الافراح في هذا الشهر تمر علينا ماساتان عظيمتان الاولى هدم قبور ائمة البقيع (عليهم السلام) باضرحتها وقبابها في المدينة المنورة وهدم مقبرة المعلى في مكة المكرمة في الثامن من شوال سنة (١٣٤٤ هـ) والثانية (وقعة احد) الذي استشهد فيها

يزخر شهر شوال بذكرات ومناسبات عظيمة يحتفى بها المسلمون كل على طريقته الخاصة واعظم مناسبة في هذا الشهر فرحة المسلمين كافة وبالاخص الصائمين منهم في عيد الفطر المبارك في غرة شهر شوال، وفي الرابع منه غزوة حنين سنة (٨ هـ) وكذلك بداية الغيبة الكبرى للإمام الحجة (عليه السلام)

الإمام محمد الجواد وعلي بن خالد

إن أبسط مفهوم لمصطلح المعجزة هو أن يطرأ حادث يخرق العادة والطبيعة فيقف الناس عاجزين أمامه من حيث فهمه لأنه لا يتفق مع قواعد الطبيعة وقوانينها فيعجزون عن تفسيره أو تعليقه بالعقل هذا من جانب .. ومن جانب آخر يعجز الآخرون عن الإتيان به أو تقليده .

فالمعجزة حدث يجريه الله سبحانه وتعالى على يد الأنبياء والمرسلين وأوصياتهم للتدليل على أن هؤلاء مرتبطين بالسماء بصورة أو بأخرى وإن كل ما يؤتى به فهو من عند الله عز وجل ولأن الإمامة امتداد للنبوّة فلا بد أن يكون لأئمتنا معاجز وكرامات كما كانت للنبي (ﷺ) وقد حرص أهل البيت (عليهم السلام) على توظيف المعاجز والكرامات التي يجريها الله على أيديهم في استقطاب الناس حول محور الإمامة ، ولقد كان للإمام الجواد (عليه السلام) موقف في ذلك حيث استطاع بكرامته من الله أن يصحح عقيدة من كان إيمانه ناقصاً .

فقد روي في الإرشاد للشيخ المفيد عن علي بن خالد (وهو زيدي المذهب) أنه قال: كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً جيء به من الشام مكبلاً ، وقالوا عنه أنه تنبأ (أي ادعى النبوة) ، قال فأتيت الباب حتى وصلت إليه وهو في السجن وكلمته فإذا هو رجل له فهم وعقل ، فقلت له ما قصتك ؟ فقال المسجون: كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال أنه نصب فيه رأس الحسين (عليه السلام) فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى ، رأيت شخصاً بين يدي فنظرت إليه فقال لي: قم ، فقمتم معه فمشى بي قليلاً ، فإذا أنا في مسجد الكوفة ، قال: فصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ، فمشى قليلاً فإذا نحن بمسجد الرسول (ﷺ) فسلم على رسول الله وصلى فصليت معه ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا أنا بمكة ، فطاف بالبيت وطفتم معه ، ثم خرج فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ، وغاب عن عيني فبقيت متعجباً مما رأيت ، فلما كان العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ، ودعاني فاجبسته ، ففعل كما فعل في العام الماضي ، فلما أراد مغارقتي قلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتني من أنت ؟ فقال: (أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر) ، فأخبرت الناس بما رأيت فرقي الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فبعث إلي فأخذني وكبلني بالحديد وحملني إلى العراق وحُبست كما ترى وأدعى علي ، فقلت له: أفرغ عنك القصة لمحمد بن عبد الملك الزيات ؟ فقال: أفعل ، فكتبت له قصته ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك ، فكتب هذا على ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكة وردك إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا . قال علي بن خالد: فغممتي ذلك وانصرفت محزوناً عليه لخبيسة الأمل في إخراجي ، فلما بكرت إليه من الغد لأعلمه الجواب فإذا بالجند والحرس يهرعون ، فسألت ما الخطب ؟ فقيل: المحمول من الشام المنتبئ أفقده من الحبس ، فلا ندري أخسفت به الأرض أم اختطفته الطير ؟ ولما كان علي بن خالد زدياً أقر عندئذ بالإمامة لما رأى وحسن اعتقاده . (سريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت ٥٣ .

الإمام موسى الكاظم والسلوك الانساني

اهتم الإمام (عليه السلام) كاهتمام أبائه بأمور المسلمين وكانت عنايته بالسلوك الإنساني والالتزام الخلقي واضحة لما لها من تأثير في رص الصفوف وتنظيم العلاقات الاجتماعية وبناء جسور الثقة بين مختلف شرائح المجتمع ومنها مبدأ التكافل الاجتماعي .

فقد روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) (من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل) ، وقال (عليه السلام) ((من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فاتما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا ، وهو موصول بولاية الله عز وجل ، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلب الله عليه شجاعاً (نوع من الأفاعي) من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة)) .

فالإمام هنا يؤكد على قضية التكافل الاجتماعي من خلال مساعدة المحتاجين وإغائتهم عندما يقصدون من يغيبهم ، لأن من مصاديق شكر الله على النعم هو قضاء حوائج المؤمنين وإعطائهم من هذه النعم التي أنعم الله بها على الأغنياء وأصحاب الجاه والسلطان . وهذه الأعمال إنما هي تكفير للذنوب لقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (من كفارات الذنوب العظام إغائة الملهوف والتنفيس عن المكروب)

وجاء في أقوال الإمام الكاظم (عليه السلام) (إن الله عبداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الأمنون يوم القيامة ، ومن انحل على مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة) ، ويتضح من كلام الإمام أن لكل إنسان مجال في الحياة الدنيا يجمع فيه رصيداً يقيده في الآخرة لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

وطلب أحد المؤمنين من الإمام الكاظم (عليه السلام) أن يوصيه ويوعظه فقال له (احفظ لسانك تعز ، ولا تمكن الناس من قيادتك فتزل رقيبتك) ، كما إن أهل البيت (عليهم السلام) لا يفوتهم ما ينفع الناس في التربية والتوجيه والإرشاد ، فقد روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) (إذا كان الرجل حاضراً فكأنه ، وإذا كان غائباً فسمعه) وهي إشارة منه إلى الحث على احترام الآخرين .

ومن توجيهاته (عليه السلام) قوله : (لا تستكثر واكثر الخير ، ولا تستقلوا قليل الذنوب ، فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر ، إلى أن يقول .. وسارعوا إلى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الأمانة ، فإنما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم ، فاتما ذلك عليكم) .

وهكذا ظل الإمام (عليه السلام) يحث المسلمين على ضرورة التآخي والتماسك والترحم والالتزام بصديق الحديث وأداء الأمانة والتأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال السعي في قضاء حوائج المؤمنين وإعانة المحتاجين منهم .. حتى خص شيعته ومواليه بزيادة الاخلاص والتفاني في الطاعة والولاء ليكونوا بمستوى إديعتهم الانتساب لأهل البيت ونهجهم في مطابقة الفعل للقول وأن لا يقولون ما لا يفعلون فإنه قد (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف ٣ .

وها هو (عليه السلام) يستثني كل من لم يحاسب نفسه وينفي عنه صفة التشيع لأهل البيت قائلاً (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم ، فإن عمل حسناً استتراد منه ، وإن عمل سيئاً استغفر الله وتاب إليه) وفي حديث آخر (أما شيعته علي من صدق قوله فعه) .

ولم يفت الإمام الكاظم (عليه السلام) في مجمل إرشاداته وتوجيهاته أن يبين للإنسان ثمن الوقت وندرته وعدم هدره لأن ما فات من الزمن لا يعود أبداً فقال (عليه السلام) (اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات : ساعة لمناجاة الله ، وساعة لأمر المعاش ، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن ، وساعة تخلون فيها لذاتكم في غير محرم) ، وهنا يحذر الإمام من قضاء الوقت في توافه الأمور التي لا نفع فيها ولا جدوى .

ونحن إذ نعيش في زمن كثرت فيه الإبتلاءات والمحن فقد دلنا الإمام الكاظم (عليه السلام) على ملجأ يلجأ إليه كل من أصابته شدة ليتحصنوا فيه بغية الخلاص من بلاء الدنيا وعقوباتها حيث قال (عليه السلام) (ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً ، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً ، فإذا نزل البلاء فعليك بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل) . فهل من منكر .



مقابر قريش

أرض القداسة



(الإشياء) سنة (٥٥٨هـ) ، محمد بن الحسن المعروف بـ(ابن حسمدون الكاتب) سنة (٥٦٢هـ) ، يزدن التركي (الأمير) سنة (٥٦٨هـ) ، سعد بن محمد التميمي المعروف بـ(حيص بيص الشاعر) سنة (٥٧٤هـ) ، أبو طالب علي بن البخاري سنة (٥٩٣هـ) ، يحيى بن أبي الفرج الشيباني (الكاتب) سنة (٥٩٤هـ) ، محمد بن محمد الكرخي (الحافظ المنشد) سنة (٥٩٨هـ) ، أحمد بن علي البخاري (قاضي القضاة) سنة (٥٩٩هـ) ، الحسن بن نصر المعروف بـ(ابن الناقد) سنة (٦٠٤هـ) ، يحيى بن محمد العلوي (نقيب الطالبين بالبصرة) سنة (٦١٣هـ) ، ناصر بن مهدي العلوي (الوزير) سنة (٦١٧هـ) ، يعقوب بن صابر البغدادي (الشاعر) سنة (٦٢٦هـ) ، محمد بن محمد بن الحسن وهو (تصير الدين الطوسي الفيلسوف) سنة (٦٧٢هـ)
والآف كثيرة من الناس لا تسع هذه الأسطر ذكر أسمائهم .

ومن منا لا يرغب بمجاورة الإمامين (عليه السلام) في آخرته ودينه فهما نور الله المبين وحصنه الحصين وعصمة رب العالمين .
اللهم أحشرنا معهما ولا تحشرنا مجاورتهما في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

سنة (٣٩١هـ) وقد أوصى أن يدفن عند رجلي الإمامين (عليه السلام) وأن يكتب على قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) ، أبو علي بن أبي جعفر أستاذ هرمز المعروف بـ(عميد الجيوش) سنة (٤٠١هـ) ، محمد بن محمد بن النعمان الشهير (بالشيخ المفيد) سنة (٤١٣هـ) ، جلال الدولة البويهري سنة (٤٣٦هـ) ، أبو منصور بن جلال الدولة البويهري المعروف بـ(الملك العزيز) سنة (٤٤١هـ) ، علي بن أفتح العبسي (الشاعر) سنة (٥٣٧هـ) ، علي بن صدقة (الوزير) سنة (٥٥٢هـ) ، محمد بن عبد الكريم الأنباري (كاتب

بالتقرب اليهما وتشفعا بهما .
وحسب المصادر يقال أن هناك (٤٠٠٠) آلاف شخصية مدفونة عند المشهد الطاهر وحوله ومن المشاهير الذين دفنوا في المشهد المقدس وحسب التسلسل التاريخي هم : سليمان بن محمد النحوي المعروف بـ(الحامض) سنة (٣٠٥هـ) ، محمد بن القاسم الأنباري (النحوي) سنة (٣٢٧هـ) ، علي بن إسحاق البغدادي (الشاعر المعروف بـ(الزاهي) سنة (٣٥٢هـ) ، الحسن بن محمد المهلب (الوزير) سنة (٣٥٢هـ) ، معز الدولة البويهري (الأمير) سنة (٣٥٦هـ) ، جعفر بن محمد القمي المعروف بـ(بن قولويه) سنة (٣٦٨هـ) والذي أوصى أن يدفن عند رجلي الإمام الكاظم (عليه السلام) داخل الإيوان وهو صاحب كتاب (الزيارات) الذي طبع على الحجر في النجف الأشرف باسم (كامل الزيارات) ، الحسين بن الحجاج (الشاعر)

عندما بنى المنصور العباسي مدينته المدورة (بغداد) اختار أرضاً مجاورة لها تكون مدفناً للعباسيين والأشراف من الناس أطلق عليها اسم (مقابر قريش) حيث دفن فيها عدد من أولاد بني العباس والشخصيات إلى أن استشهد الإمام الكاظم موسى بن جعفر (عليه السلام) سنة (١٨٣هـ) ودفن فيها بأبي وأمي فكسا مرقده الطاهر مقابر قريش ثوب القداسة بضمها جثماته الشريف .
كما دفن إلى جنبه حفيده الإمام الجواد محمد بن علي (عليه السلام) سنة (٢٢٠هـ) ، فأصبحت هذه الأرض روضة من رياض الجنة ... والله درُّ الشاعر حيث قال :

لذ إن دهتك الرزايا

والدهر عيشك نكد

بكاظم الغيظ موسى

وبالجواد محمد

وعلى مرور الأيام بدأ ينسب المكان

إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) وكثر الدفن فيه

رغبة في مجاورة الإمامين وتبركا

للرضاع كما تتخبرون للنكاح ، فإن الرضاع يغير الطباع ، وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإن اللبن يعدي .

وأكدنا الإمام الكاظم (عليه السلام) : (لا تُصلح الرضاعة من امرأة زانية ولا من ابنتها) . هذه الأحاديث التريوية والقيمة تدل على حث الآباء والأمهات خاصة على الرضاعة الطبيعية وعدم رضاعة الأطفال من الحليب الصناعي المستورد فمصدره قد يكون من المحرمات كحليب الخنازير أو من حليب القروذ أو ... ، ولكن مع الأسف نشاهد أن هناك أمهات غلاظ القلوب لا يرضعن أولادهن وقد أنعم الله عليهن من اللبن كما ونوعاً ، ويعطين لذلك أسباباً وحججاً واهية منها أن الرضاعة تفقد جمال الجسم أو ليس لها القدرة على السهر ، فتترك ولدها للأقدار والأمراض والعادات السيئة ويفقد بذلك المودة والحنان ، فيورث من الرضاعة غير الطبيعية أموراً غير مرضية للوالدين والمجتمع ، فالدراسات أعطت نتائج مخالفة وكبيرة بين الطبيعي والصناعي ، فالسلوك اللاسوي قد يصل بالطفل إلى الإجرام وعقوق الوالدين .

وأساء من هذا تكون نسبة الذكاء للطفل أقل بكثير من الذي رضع مباشرة من ثدي أمه .

فاتقن الله في أولادكم ، فالأم أولى بولدها إلى الخير والصلاح ، فصلاحه يعني صلاح الأسرة والمجتمع .

فيكسبه صلابة في العظام ومناعة من الأمراض السارية وكذلك يزرق الكثير من الحب والحنان في أحضان أمه عند رضاعته . وهذا ما يؤكد النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) حيث قال : (ليس للصبى لبن خير من لبن أمه) .

وإضافة إلى ما تقدم إن حليب الأم مليء بالعناصر الغذائية والفيتامينات الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى بتدبير منه ، ففي الرضاعة سرٌّ من أسرار الله سبحانه وتعالى حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام) لإم إسحاق زوجته : (لا ترضعي إسحاق من ثدي واحد وأرضعيه من كليهما ، يكون أحدهما طعاماً والآخر شرباً) ، فعلى الأمهات أن يحرصن على هذا



الرضاعة ووقاية أولادكم

المخلوق الضعيف وان يحسن رضاعته وتربيته والحرص على عدم الممانعة فهي حسنة لكم ولأولادكم (من جاء بالحسنة فله خير منها) القصص ٨٤ ، وعند فقدان الرضيع للبن والدته لإسباب شتى ومعقولة ، فعلى الوالد أن يهيء له مرضعة لها صفات حميدة ومقبولة في المجتمع وذات لبن محمود بما ينفع ولا يؤثر على جسم أو صفات وأخلاق وطباع الرضيع ، حيث قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (تخبروا

عن طريق قناة غذائية بينه وبين الأم . وبعد إنتهاء فترة الحمل المعلومة ومعدلها تسعة أشهر وعشرة أيام تقريباً ، وخلال الحمل يحقز الجهاز اللبني الفردي وينبسه في الثدي للمهمة التي تنتظره وهي إرضاع الوليد بعد الولادة مباشرة وفي اليوم الأول حيث يكون غذاءه الرئيسي .

والرضاعة الطبيعية من خلال لبن الأم تعطي فوائداً جمّة وتنمو عن طريقه جميع أجهزة الطفل نمواً طبيعياً

بسم الله الرحمن الرحيم : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) البقرة ٢٣٣ .

من قدرة ولطف الله سبحانه ورحمته الواسعة على مخلوقاته ، نلاحظ أنه حين تلج الروح في الأجنة وهي في بطون أمهاتهم في ظلمات ثلاثة وهي الأغشية المغلفة داخل الرحم لحفظه وإعطاءه الفرصة الكاملة للتطور والنمو ويتغذى الجنين